معنى وشروط شهادة أن لا إله إلا الله



الشيخ عبدالرحمن بن حماد آل عمر

تاريخ الإضافة: 21/7/2016 ميلادي - 14/10/1437 ه

الزيارات: 47598

معنى وشروط شهادة أن لا إله إلا الله

معنى شهادةِ أن لا إله إلا الله: لا معبودَ بحقٍّ في الأرض و
اللهُ وحده لا شريك له، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ * إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ * وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾
– 28].

وكلمةُ التوحيد دلَّتْ على معنيَيْنِ، هما: نفيٌّ، وإثبات، فقول: "لا إله" نفيٌّ لجميع الآلهة، وقولُه:
لألوهيَّة الله عز وجل.

و"الإله" هو: المألوه بالعبادةِ، وهو الذي تَألَهُه القلوب، وتقصده؛ رغبةً إليه في حصول نفعٍ، أو دف
و "لا" في (لا إله) نافيةٌ للجنس، وخبرُها محذوفٌ، تقديره: حقٌّ، والمستثنى بـ"إلا" هو (الله)، هو
لا شريك له.

شروط لا إله إلا الله:

وشهادةُ أن "لا إله إلا الله" لا تنفعُ قائلَها، ولا تقيه من عذاب الله إلا بشروط سبعة.

الأول: العلمُ بمعناها: نفيًا، وإثباتًا، فمن يتلفَّظُ بها دون فهمٍ لما دلَّت عليه، ودون اعتقاد لتوحي
وفي جميع أنواع العبادة – لا تنفعه.

الثاني: اليقينُ المنافي للشك.

الثالث: الإخلاصُ المنافي للشرك، وعلامةُ ذلك: ألا يَجعَلَ بينَه وبينَ الله واسطةً، يُعطيها أيَّ حق
تعالى.

الرابع: الصدقُ المانع من النفاق، فمَن تظاهَرَ بالإسلامِ، وهو منطوٍ على الكفر، لم يَنتفِعْ في
بالشهادتين، ولا بما يُظهِرُه من أعمال صالحةٍ، بل هو في الدَّرْك الأسفل من النار.

الخامس: المحبةُ لهذه الكلمة، ولما دلَّت عليه، والسرورُ بذلك.

السادس: الانقيادُ لحقوقها، وهي: الأعمالُ الواجبةُ إخلاصًا لله، وطلبًا لمرضاتِه.

السابعُ: القبولُ المنافي للردِّ، فقد يقولُها مَن يَعرِفُها لكن لا يَقبَلُها ممن دعاه إليها؛ تعصُّبًا، وتكبُّرًا،
كثير من الناس، أما ما يعصمُ الدَّمَ والمال، فقد دلَّت عليه النصوصُ من القرآن الكريم والسنة
صلى الله عليه وسلم: ((مَن قال: لا إله إلا الله، وكفر بما يُعبَدُ من دون الله، حَرُم مالُه ودمُه))؛
مالك الأشجعي، ورواه أحمد أيضًا، وقوله تعالى: ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُ
وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴾ [التوبة: 5]، فالله
يتوبوا من الشرك، ويُخلِصوا أعمالهم لله تعالى، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإن أبَوْا عن ذلك
إجماعًا، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: ((أُمِرْتُ أن أقاتل الناس حتى يـ
إلا الله، ويؤمنوا بي وبما جئتُ به، فإذا فعلوا ذلك عَصَموا مني دماءَهم وأموالهم إلا بحقِّها، وحسـ
وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (
الناس؛ حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسولُ الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة،
عصموا مني دماءَهم وأموالهم إلا بحقِّها، وحسابُهم على الله)).